حضورا منه مع ما لا يناسبه كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار
والشكل فانه قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل اعني المقدار والشكل
الا ان الكوز غالب الحضور عند حضور الجرة او مطلقا عطف على
قوله عند حضور المشبه ثم غلبة حضور المشبه به في الذهن مطلقا يكون
لتكرره اي المشبه به على الحس فان المتكرر على الحس كصورة القمر غير المنخسف
اسهل حضورا مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفا كالشمس اي كتشبيه
الشمس بالمراة المجلوة في الاستدارة والاستنارة فان في وجه الشبه تفصيلا ما
لكن المشبه به اعني المرآة غالب الحضور في الذهن مطلقا لمعارضة كل من
التكرر والقرب التفصيل اي انما كان قلة التفصيل في وجه الشبه
مع غلبة حضور المشبه به بسبب قرب المناسبة او التكرر على الحس سببا لظهوره
المودي الى الابتذال مع ان التفصيل من اسباب الغرابة لان قرب المناسبة
في الصورة الاولى والتكرر على الحس في الثانية يعارض كل منهما التفصيل بواسطة
اقتضائهما سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه كانه
امر جلي لا تفصيل فيه فيكون سبب الابتذال واما بعيد غريب عطف على
اما قريب مبتذل وهو بخلافه اي ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر وتدقيق نظر لعدم الظهور

اي الخفاء

١٢٥

اي الخفاء وجهه في بادي الرأي وذلك اعني عدم الظهور لكثرة التفصيل كقوله
الشمس كالمراة في كف الاشل فان وجه الشبه فيه من التفصيل ما قد سبق ولهذا لا يقع
في نفس الرائي للمراة الدائمة الاضطراب الا بعد ان يستانف تاملا ويكون في
نظره متمهلا او ندور اي او لندور حضور المشبه به اما عند حضور المشبه
لبعد المناسبة كما مر في تشبيه البنفسج لنار الكبريت واما مطلقا ولندور حضور
المشبه به مطلقا يكون لكونه وهميا كانياب الاغوال او مركبا خياليا كاعلام
ياقوت منشورة على رماح من زبرجد او مركبا عقليا كمثل الحمار يحمل اسفارا
كما مر اشارة الى الامثلة التي ذكرناها آنفا او لقلة تكرره اي المشبه به على
الحس كقوله الشمس كالمرآة في كف الاشل فان الرجل ربما ينقضي عمره ولا يتفق
له ان يرى مرآة في يد الاشل والغرابة فيه اي في تشبيه الشمس بالمراة في كف
الاشل من وجهين احدهما كثرة التفصيل في وجه الشبه والثاني قلة التكرر على الحس
فان قلت كيف يكون ندرة حضور المشبه به سببا لعدم ظهور وجه الشبه قلت
لانه فرع الطرفين والجامع المشترك بينهما الذي انما يطلب بعد حضور الطرفين فاذا
ندر حضورهما ندر التفات الذهن الى ما يجمعهما ويصلح سببا للتشبيه بينهما والمراد
بالتفصيل ان تنظر في اكثر من وصف واحد لشيء واحد او اكثر بمعنى انك تعتبر في الاوصاف وجودها او عدمها او وجود البعض وعدم البعض